والالم يكن لتعلقه على نوع القلبين معنى لان اقل منهما يحس لضعفه
وان اصبح اجامل في نوادر سبة لانهم من ذوي الاقدار ولكنهم والتقبيم
الموادبة ان يوتى بكلام يتضمن الانكار فاذا انكر استخرج بحذقه
وجها يتخلص به من تصحيفا وتحريفا او زيادة او نقص كالاقدار
بالمعجمة للنجو وبالمهملة للمقام الرفيع ه الايهام

ممن بما دون ابهام يبشارهم منى تقبل اي جون العرض والشيم

الايهام ذكر لفظ يحتمل معنيين على السواء مدحا وذما وهو في البيت
في ثلاثة مواضع احدها قوله جون العرض والشيم فان الجون لفظ
مشترك بين البياض والسواد فعلى تقدير بيض العرض والشيم
يكون مدحا وعلى تقدير سوادهما يكون ذما والاخران في قوله بما دون
الابهام بشارهم فان فيه ابهاما مدحا وذما في الابهام وذلك ان ما دون الابهام
يحتمل ان يكون السبابة والابهام اسم الاصبع وان يكون المراد حقيقة
الابهام الذي هو ضد الايضاح وعلى الثاني هو ذم لان المعنى حينئذ
انه اذا سئل عن اصحاب العراق والشيم اشير لهم بما هو دون الابهام
واخفى لحقارتهم وان الابشار الابهام اصل لما ذكر فيكون فيه من البديع
نفي الشيء بايجابه وعلى الاول وهو ان يكون المراد ما دون الابهام السبابة
يحتمل

يحتمل ايضا المدح والذم لان للاشارة بالاصابع تارة تكون للرفعة
والنباهة في الخير وتارة تكون للنباهة في الشر كما قال بعضهم

اذا اقبل اي الناس شر قبيلة اشارت كليبا بالاكف الاصابع

فتامل بديع هذا البيت وما فيه من الصنعة البليغة وانظر بذوقك
ما الفرق بينه وبين بيت ابن حجة حيث قال

ونلت بهم عذلي عاذلي ودجى لبلى فضل من ذهبهم يبشنني المنى ه

ان النزاهة تابى ان اقول لهم هجوا فحسبي اعراضي عن الكلم

النزاهة تختص بالهجا وهي هجو خال من الفحش وذلك في البيت
ظاهر لا يخفى على ذي ذوق فافهم التسليم

تسليم امري لهم راموا وما قصدوا وهبه كان فما التسليم من شيم

التسليم ان يفرض المتكلم حصول امر قد نفاه او فهم استحالته ثم تسليم
وقوعه ويأتي بما يدل على عدم فائدته ومعنى البيت ان العاذلين
راموا مني ان اسلم لهم امري في شان المحبوبين وان التقي المقاليد لهم
واطيعهم فيما يامرون به وينهون عنه من ترك التلفت اليهم والاشتغال
وهم ابعرضوا بالنصح وهب انهم من الناصحين فما التسليم لهم
في شان المحبوبين من شيمي واخلاقي وفي البيت النوع ... لهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)